14 أكتوبر
الاحد20 مايو 2007م - العدد(13761)

مسيرة الثورة مستمرة وهي اليوم أكثر اقتدار من أي وقت مضى

علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

بمناسبة احتفالات شعبنا بالعيد الوطني 17 للجمهورية اليمنية

عدد من الشخصيات في محافظة إب يتحدثون عن الوحدة المباركة

ما تحقق و سيتحقق يجسد انطلاقة الوحدة منذ قيامها نحو النهضة التنموية

بمناسبة احتفالات شعبنا اليمني بالعيد الوطني السابع عشر للجمهورية اليمنية واحتضان عاصمة اللواء الأخضر اب الباسلة لهذه المناسبة الجليلة وتخصيص هذا العام ٢٠٠٧م ليكون عاما تنمويا شاملا للمحافظة وتكثيف برنامجا استثماريا استثنائيا شمل مختلف المجالات والقطاعات التنموية والخدمية بحيث يلبي كافة الاحتياجات الخاصة بالبنية التحتية سواء على صعيد عاصمة المحافظة اب أو على مستوى مختلف المديريات.... صحيفة ١٤ اكتوبر التقت خلال جولة ميدانية لها في عاصمة المحافظة وبعض مديرياتها عددا من أبناء المحافظة من أعضاء السلطة التنفيذية والتشريعية والمحلية لنقل أرائهم وانطباعاتهم حول هذه المناسبة

لجرى اللقاءات/ بشير الحزمي وطارق الخميسي

وهاكم الحصيلة ....

الوحدة ضمدت جراحات الماضي المؤلم

كان أول المتحدثين الأخ / احمد محمد ألحنشي وكيل محافظة اب حيث قال : في البداية نهنئ قائد المسيرة القائد الرمز الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بهذه المناسبة الجليلة العيد الوطني السابع عشر لتأسيس الجمهورية اليمنية الذي نحتفل لذكراها اليوم وهو يوم رد فيه الشعب اعتبار التاريخ واحتفالاتنا في محافظة اب له معاني ودلالات كبيرة فهذه المحافظة لها دلالات تاريخية ونضالية أنها كانت ملتقى الثوار والمناضلين للثورة اليمنية كما احتضنت محافظتنا وقدمت الدعم الكبير لنصرة القضية الوطنية العظمى التي كان الشغال الشاغل للشعب والأمة ويشرف المحافظة أنها أنجبت العديد من العلماء والمثقفين والسياسيين والأدباء والشعراء وقدمت العديد من الشهداء في سبيل الثورة والوحدة المباركة وعاشت أيام التشطير البائد الحرمان والفرقة أثناء الصراعات السياسية والحروب الأهلية حتى يوم الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م ليحقق أغلى الأماني والأحلام الشعبية المنتظرة بقيادة ابن اليمن البار فخامة الأخ رئيس الجمهورية لتقوم الوحدة اليمنية بتضميد جراحات الماضي وردم الهوة السحيقة التي كانت تفصل بين أبناء اليمن الواحد لتقضي والى الأبد على مرحلة طويلة التشطير وبذلك لم تشكل الوحدة انتصارا لليمن وحسب وإنما اعتبرتها الشعوب العربية النواة الأولى لانطلاقة الوحدة العربية والإسلامية وبهذا فان الوحدة المباركة هي القوة والاقتصاد والتنمية والديمقراطية والحرية السياسية والتعددية الحزبية والأمن والاستقرار وغيرها التي من خلالها استطاع شعبنا في ظل قيادته السياسية الحكيمة أن يحقق التقدم والازدهار بمشاريع لا ينكر وجودها إلا جاحد أو حاقد وما تشهده بلادنا من مشاريع تنموية وخدمية اليوم تضاف إلى ما تحقق في السنوات السابقة خلال عمر الوحدة المباركة وهذا لم يتحقق إلا بفضل الله سبحانه تعالى و فضل الوحدة اليمنية وصانع مجدها وتاريخها زعيم الأمة فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية هذه المشاريع لم تقتصر على الجانب التنموي بل شملت جميع الجوانب من الصحة والتربية والتعليم والطرق والكهرباء ومشاريع المياه والاتصالات والضمان الاجتماعي ومجالات أخرى يصعب حصرها وهذا ما يؤكد عظمة الانجاز الوحدوي إضافة إلى المكانة السياسية التي نحظى بها الجمهورية اليمنية بين دول العالم وأصبحت من الدول المتقدمة لأننا قدمنا نموذجا ديمقراطيا فريدا في المنطقة والعالم النامي ..

أبناء المحافظة أول من طالب أعادة تحقيق الوحدة

ومن جانبه تحدث الأخ حامد محمد الحكمي مدير عام مكتب الشئون القانونية بالمحافظة إذ قال : في الحقيقة نحن نعتبر احتضان المحافظة لأعياد الوحدة شرف كبير تعتز به المحافظة وكل أبناء المحافظة وتعتبره وساما قلده فخامة الأخ علي عبد الله صالح إلى رئيس الجمهورية إلى أبناء هذه المحافظة تقديرا لهم ولنضالاتهم العديدة المتعددة واسهما تهم في قيام الثورة اليمنية المباركة ثورة ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر حيث وقف أبناء هذه المحافظة صفا واحدا في صف الوحدة اليمنية المباركة وهم أول من دعوا لتحقيق الوحدة في الاحتفال الكبير الذي عقد في منطقة مشورة وكان ذلك اللقاء الجماهيري حضره الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية كما شهدت المحافظة عدة لقاءات مشتركة بين قيادة الشاطرين سابقا وأبناؤها تصدروا الصفوف الأولى للدفاع عن الوحدة ولذلك نحن نعتز بهذا العيد كبيرا لأنه مفخرة لأبناء اليمن جميعا فهو عيد حقق الوحدة المباركة بين أبناء اليمن الذين كانوا يعانون من التشرذم والتمزق والشتات وأصبحت الأسرة تلتقي مع جميع أبنائها بعد أن كان الإباء يعيشون بعيدا عن الأبناء فقد اكتمل شمل الأسرة اليمنية لتصبح أسرة واحدة وأصبح الوطن البيت الكبير الذي يستطيع الإنسان اليمني ينعم بخيرات الوحدة المباركة التي قدمت له الكثير والكثير من المنجزات التي يلمسها المواطن البسيط في المحافظة ونقول ذلك ليس للاستهلاك وليس مجرد كتابات في الصحف أو ضجيج إعلامي حول منجزات الوحدة حيث انتقلت المحافظة بعد تحقيق الوحدة المباركة نقلة نوعية في كافة المجالات فهناك العديد من المدارس المنتشرة في كل قرية وفي كل منطقة بينما كان في السابق المدارس لا تتجاوز المائة مدرسة في عموم مديريات المحافظة وهناك العديد من المستشفيات الريفية ووصلت الطرق المسفلتة إلى كل المديريات مما سهل انتعاش اقتصاد المواطن الفرد كما أن الاحتفاء بالعيد الوطني للوحدة المباركة في محافظة اب ليس تجسيدا للحدث وحسب وإنما هناك المشاريع الكبيرة والعديدة التي ستنجز لتنتقل المحافظة نقلة فريدة خلال أشهر معدودة حينما وفرت لها المشاريع العملاقة بتكلفة وسيولة متوفرة في البنوك إجمالا أقول إن ما تحقق لمحافظة اب ما لا يتحقق خلال عشرين أو ثلاثين سنه لا يمكن أن يحلم الإنسان في وقت قياسي

في 22 مايو تقرر مصير الشعب وحقق ذاته وحريته وكرامته

ومن جانبه تحدث الأخ عبد اللطيف ألمعلمي مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة حيث قال في البداية نهنئ فخامة الأخ علي عبد الله صالح بهذه المناسبة

العزيزة على قلوب اليمنيين جميعا ونهنئ الشعب بالعيد الوطني السابع عشر لبناء الدولة اليمنية الحديثة وكلنا نلمسها ويلمسها أبناء الأمة العربية التي تنظر إلى تجربة اليمن على أنها تجربة رائدة مميزة أنهت الفرقة والشتات بطرق سلمية ليتعايش تحت لوائها كافة الأحزاب والتنظيمات الجماهيرية وتجمع فرقاء الفكر والسياسة بطرق تعتمد على الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر ويمكن إشاعتها أو تطبيقها في أقطارا لوطن العربي نظرا لما تمتعت به بلادنا من تحولات جوهرية كثيرة وكبيرة وتنظر بجدية إلى التحول الملموس الذي ساد بين الجماهير الشعبية في صورة الواقع الديمقراطي في اليمن أنها وقائع لا لبس فيها ترسخت بعد الحدث التاريخي العظيم الذي بناه فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بعد أعاد تحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م حيث تقرر مصير الشعب وتحقق ذاته وحريته وكرامته في العيش حيث تم اختياريا شكل النظام السياسي لدولة اليمن الحديثة القائم على التعددية في سلوك تنافسي حضاري. وأصبحنا موضع جدل بين الدول التي لم تنل من هذه المضامين شيئا على الرغم من إمكانيتها الاقتصادية الهائلة لكنها لم تملك من الحقوق المدنية والسياسية ولو جزءا بسيطا مثلما يتمتع به المواطن اليمني ولم يتحقق ذلك إلا بفضل الله وحنكة قائد البلاد المظفر فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وبجهوده تم تكوين قواعد أساسية لبناء النظام السياسي الديمقراطي الثابت والراسخ من خلال تباين المواقف وتنسيق الاختلافات الفكرية بين الأحزاب السياسية والخروج بمعادلة إنهاء الفجوة التي كانت عائقا في مسار إرساء دعائم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي المستوحاة من مبدأ الحق الطبيعي الذي شرعه الدستور والقانون، المستمد من الشريعة الإسلامية السمحاء، وسط أجواء حريصة على حق الإنسان اليمني للعيش في بيئة صحية والعيش بأمان وسلام فلا قيمة للحديث عن تلك المعطيات بدون حرية التعبير والاختيار دون التسابق والتنافس على صناديق الاقتراع لأنها هي الفيصل في تنظيم وتطبيق المعايير الموضوعية لقياس تلك الحقوق السياسية ببلد تسوده الثقة والوعي في صياغة قيم أخلاقية جديدة يفتخر ويعتز بها الإنسان اليمني مما يعزز في حقيقة الأمر مشروعية النظام والنهج الديمقراطي القائم في بلادنا ...وخلاصة القول بقيام الجمهورية اليمنية الحديثة منذ إعلان وحدتها اعتمدت بلادنا التعددية السياسية كنظام جديد اثبت عبر المراحل الزمنية التي مرت بها اليمن و صحة النهج الذي اختاره فخامة الرئيس والذي انعكس بشكل ملحوظ على استقرار الحياة السياسية في البلاد حيث كشف هذا النهج عن هويته ورؤيته السياسية لتعميم المسار الديمقراطي على الواقع الثقافي والاجتماعي الذي جاء على خلفية الوحدة ودستورها وقانونها ويعيني ذلك انه وجد معايير أساسية تشير بوضوح إلى امتداد الجذور التاريخية للنهج الديمقراطي الذي صاغها بعناية فخامة الأخ الرئيس من خلال المشاركة الشعبية في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية وفتح أبواب مراكزها على مصراعيها أي تحويلها إلى نظام وقاعدة إلى المشاركين وبناء تنظيمي يبدأ من لجان صغيرة إلى دوائر وينتهي باللجنة العليا التي ينتخب أعضها (اللجان أو الفروع المكونة) من التعددية السياسية وهي بدورها تكون منظمة لهذه العملية تحكمها قوانين دستورية وشرعية مع الأخذ بعين الاعتبار الممارسة الحقيقية والعملية لحقوق الإنسان لأنها وضعت مقاييس ثابتة للديمقراطية من خلال ممارسة المواطنين لحقوقهم وهي درجة من التحكم على رؤساؤهم وبالعودة إلى قرار إعلان تحقيق الوحدة اليمنية الذي اعتبر بمثابة الحسام الحاسم الذي قتل واقع التمزيق والتشطير إلى الأبد لتصبح الوحدة نبراسا خطاه كنوز لا تصدأ من مؤسسات هدفها إرساء قواعد أساسية لحياة الإنسان اليمني وهي أبعاد مشروعة لإحياء الحضارة القديمة من صفحات تاريخ سبأ وحمير حيث كان من نتائجها ظهور المؤسسة الديمقراطية كخيار وطني لا رجعة عنه والعمل على إثراء هذا الخيار الذي أعطى لليمن صورة مشرقة نحو التقدم ودرجة متقدمة من بين ديمقراطيات العالم وهو ما دللته بالملموس صناديق الاقتراع التي يشارك فيها جميع شرائح المجتمع دون تميز وهذا يعيني أن المجتمع أصبح بمنزلة هيئة استشارية لتحديد قائد البلاد وحكومته وبرلمانه وكلما يتعلق بشؤون سياسة الدولة العامة عبر أصوات الناخبين من خلال مؤسساته الدستورية والقانونية المبنية على الحرية والتسوية في الحقوق والواجبات التي تفرضها المصلحة الوطنية ومما لا شك فيه حددت هذه المرحلة المعترك الحقيقي لبناء تفاصيل الدولة الحديثة بأسلوب يختاره أبناء الشعب بشكل ديمقراطي عبر قنوات منظمة دائمة ثابتة الزمن ولأول مرة يقف الشعب ليقرر أن يحكم نفسه بنفسه وفق الأطر القانونية التي لا تخل بحريته وفكره أي من حق أي مواطن كفء ينطبق عليه القانون أن يصبح نائبا في البرلمان أو عضوا في المجلس المحلي ويشارك في نهضة بلده نحو أفاق مستقبلية عامرة بالتنمية الشاملة والتقدم والحقيقة اعتبر الديمقراطية بصناديقها وتشريعاتها هي مقر للشعب يلتقي فيه كل ست سنوات ليضع رأيه واختياره للشخص الذي يختاره، الشخصية التي تدعم أفكاره وأرائه وهذه العملية لها فضل التنافس الذي يستدعي الاستجابة والفعل لاختلاف ردود الأفعال الذي من خلاله تتطور العملية الديمقراطية متجاوزة الأخطاء التي ربما قد تؤثر لإضعاف التجربة ومن هنا يبدأ الحرص وحق الدفاع على البلاد المتمثل بنهجه الديمقراطي على اعتبار أنهم انصهروا في بوتقة التفاعل الايجابي الذي يصب في قلب الاستقلالية والاحترام المتبادل للآراء والأفكار كشروط أساسية لا يمكن من دونها أن يحدث تفاعل صحي بين شرائح المجتمع والمضمون الحضاري وما شهدته الساحة السياسية ليست أنماطا جديدة أو محاولة لإعادة توازن سياسي معين وإنما ما شهدته هو إضافة تجربة إلى التجارب السابقة بسياق جديد تعتمد فيه سلوك حضاري يستخدم لأول مرة في تاريخ اليمن والبلدان النامية

لا يفوتني ذكر مشاريع وزارة الأوقاف والإرشاد في هذه محافظة اب لعام ٢٠٠٧م فهناك اثنان وعشرون مشروعا سيتم افتتاحها ووضع حجر أساس لها بمناسبة عيد الوحدة التي تبلغ تكلفتها الإجمالية ٧٤٢،٧٢٢،٥٠٠ ريال منها أربعة عشر مشروعا سيتم افتتاحها بتكلفة ٣٧٢،٥٨١،٠٠ ريال وأربعة مشاريع سيتم وضع حجر الأساس لها بتكلفة ٣٣٣،٥٠٠،٠٠ وتشمل المشاريع وحدات سكنية ومبنى للأوقاف في محافظة اب وتأهيل وترميم الجامع الكبير في مديرية جبلة والجامع الكبير عاصمة المحافظة اب ومنشات أخرى خاصة بمكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة .

بعد اقامة مديرية جبلة احتفالا مصغرا

وعلي ذات السياق تحدث الأخ محمد عبد الله الجبري عضو مجلس النواب بالمحافظة قائلا : شكرا لصحيفة ١٤ اكتوبر لحضورهم إلى محافظة اب وأتاحت الفرصة للحديث عن هذا اليوم الأغر يوم العيد الوطني السابع عشر لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية وتأسيس الدولة اليمنية الحديثة والمحافظة تحتضن الاحتفالات لهذه السنة بالتفاتة كريمة وجميلة من لدن رمز اليمن وعملاقها فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ولا اقصد تتويجه للحفل في محافظة اب وإنما ما قصده فخامة الأخ الرئيس هو تشييد البنية التحتية والدفع بها إلى الأمام خلال فترة وجيزة وقصيرة خلال هذا العام وكما تلاحظون اليوم أن اب ورشة عمل فيها إنشاء وتعمير المدارس والمراكز والوحدات الصحية ولا تخلو مديرية أو عزلة إلا وهي منيرة بأنوار الوحدة المباركة والطاقة الكهربائية وهذه الورشة العملية ينظر لها الناس ليس كلام وإنما عمل متواصل يشاهده الصغير والكبير القريب والبعيد وهي شوكة بعين الحاقدين والجاحدين الذين مزقت عقولهم العمالة الخارجية وهم يموتون ألان بغيضهم عندما يرون محافظتنا والمحافظات الأخرى تنعم بمشاريع عملاقة وتنموية في شتى المجالات وإنني إذ اعبر عن ما جسد على ارض الواقع في مديرية جبلة التي حصلت على خمسة وتسعين مشروعا تنمويا خلال العام الماضي كما أنها نلت العناية الكبيرة من قبل قيادة المحافظة حيث رصفت طرقاتها الفرعية والرئيسة وترميم الجامع الكبير وانشاء السدود والحواجز المائية وإنارة شوارعها ومد عزلها بالطاقة الكهربائية أما بالنسبة إلى الخير الذي يعم اليمن والبهجة والفرحة التي ترسمها وجه الناس احتفاء بهذه الذكرى العظيمة ونحمد الله ونشكره على هذه النعم .

المشاريع والمنجزات العظيمة في كافة المجالات

كما التقت الصحيفة بالأخ يحيى غالب المنصور نائب مدير عام المديرية وتحدث قائلا : نحن سعداء جدا أن يقام الاحتفال الوطني السابع عشر لإعادة تحقيق الوحدة بمحافظة اب المحافظة الخضراء لما تمتاز به هذه المحافظة من حيث تضاريسها وموقعها الجغرافي ومن حيث تضحياتها العديدة سواء في مرحلة الثورة ابتداء من سبتمبر وأكتوبر ثم قيام الوحدة المباركة نحن هنا في مديرية جبلة نعتبر من المديريات المجاورة إلى مركز المحافظة وأقمنا احتفالا شبابيا كرنفاليا وهو دور المديرية وتخلل هذا الاحتفال اوبريت يحكي قصة شعب يعيش قبل الثورة وهو الشعب اليمن قبل الثورة ثم حصول الثورة السبتمبرية مرورا بثورة ١٤ اكتوبر حتى قيام الوحدة في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠ حيث رفع علم الجمهورية اليمنية في ثغرها الباسم مدينة عدن وكانت هذه ملحمة تاريخية شاهدها الجمهور على الواقع وعلى الطبيعة ثم تخللتها المرحلة التنموية التي تعيشها اليمن اليوم في ظل قيادة الرمز الوحدوي فخامة الأخ علي عبد الله صالح وتخللت هذه الملحمة نبذة ما يقوم به بعض الشرذمة من الفتنة والانفصال في محافظة صعده وقد مثلت هذه اللوحة أيضا كل جوانب هذه المراحل التاريخية والبطولية وأقيم هذه المهرجان في أجواء وطنية وشعبية كبيرة كان لأبناء المديرية دور كبير في إحياء هذه المناسبة وأتمنى أن تكون قد خرجنا بصورة فنية رائعة من هذا المهرجان وكما أن هناك فعاليات ومعارض ستقام في المحافظة من حيث إعداد الطلاب الجامعيين أو من حيث أعداد المعرض الذي سوف يشارك فيه متحف الملكة أروى طبعا مدينة جبلة غنية عن التعريف فحلي مدينة تاريخية وكانت العاصمة الأم للوحدة اليمنية في عهد الدولة الصليحية وتمتاز مدينة جبلة بتضاريسها ومناخها المميز وقربها من مركز المحافظة كما أنها قامت بالدور الكبير في تدريس علم الفرائض والفقه والسنة ونتمنى أن تكون محمية تاريخية وما نرجوه ونؤمله من القيادة السياسية ونتمنى أيضا أن يكون هناك استثمار سياحي لمدينة جبلة لوفرة الأماكن التي تصلح كمراكز سياحية مثل الجبل الغربي وجبل تعكر وهناك العديد من المواقع ونحن نتمنى من الإخوة في القطاع الخاص والمستثمرين أن يلتفتوا إلى هذه المدينة وان يساهموا إسهاما فعالا في مجال السياحة نظرا لوجود البنية التحتية حيث يوجد لدينا المشاريع والمنجزات العظيمة في مجال التربية والتعليم والطرقات والزراعة والبرك وعلى سبيل المثال في مجال الطرق وصلت إلى كل عزلة وقرية وليس هناك عزلة إلا وبنية فيها مدارس وأكثر من مستوصف ولدينا شبكة ضمان اجتماعي والعديد من المنشات والمشاريع التي من خلالها نستطيع أن نقول أن النية التحتية قاربت الانتهاء ولكننا نطمح المزيد .

جبلة متحفة بالمشاريع التنموية

ويشارك الأخ عبد السلام عبد الرحمن السادة رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي للمديرية قائلا نرحب بالإخوة الصحفيين في مديريتنا المدينة التاريخية جبلة مدينة العلم والعلماء باسمي وباسم أهالي المدينة وباسم مدير عام المديرية وهيئتها الدارية للمجلس المحلي نرحب بكم اعز ترحيب ومن خلالكم ننقل أحر التحيات والتهاني إلى القيادة السياسية وفي مقدمتهم القائد الرمز فخامة الأخ علي هبد الله صالح رئيس الجمهورية بمناسبة العيد الوطني ١٧ لقيام الوحدة اليمنية التي مثلت الجسد اليمني الواحد ، ومن خلال قيام الوحدة ظهرت مديرية جبلة بحلية جملية متحفة بالمشاريع التنموية وكمدينة تاريخية وأثرية تجلت في إعادة ترميم قصر الملكة اروي وكذلك إعادة ترميم السوق الشعبي المرتبط بالجامع الكبير وكذا ترميم ورصف طرق مدينة جبلة القديمة وإقامة المجمع الحكومي والمجمع التربوي فيها وتشييد ثمانية فصول دراسية إضافية وإعادة بناء جزء مهم من مدرسة الفلاح وعدة مشاريع أخرى على مستوى الريف إن قيام احتفالات هذه السنة في محافظة اب لهي لفتة كريمة من الزعيم الرمز الأخ علي عبد الله صالح على أن تكون هذه المحافظة المحطة الثالثة لمهرجان ١٧ لقيام الوحدة لا المميز والحقيقة يستحقها أبناء محافظة اب لوقوفهم ومساندتهم للثورة وقيام الوحدة وكذا إجراء عملية الانتخابات بكل روح ديمقراطية وجو سلمي لتداول السلطة المحلية .

المشاريع الانمائية التي يتم تنفيذها في كل عام هي برهان بناء اليمن الجديد